# مكانة النور في القرآن الكريم وكتاب كنزاربا المقدس لدى الصابئة

**عظيم حمزئيان (الكاتب المسئول)**
**استاذ مساعد، قسم الأديان والعرفان، كلية العلوم الإنسانية، جامعة سمنان، إيران**
Ahamzeian@semnan.ac.ir
**سيّد ضياء الدين خرّم شاهي**
**طالب دكتوراه في العرفان والتصوف، كلية العلوم الإنسانية، جامعة سمنان، إيران**
khoramshahi@semnan.ac.ir

# The position of light in the Qur'an and Genza Riba

Azim Hamzeian (manager wariter)
Assistant Professor , Department of Religions and Gratitude , College of Human Sciences , University of Semnan , Iran
Sayed zia aldin khoramshahi
PhD student in Mysticism and Sufism , College of Human Sciences , University of Semnan , Iran

## الملخص:-

كان النور في جميع العصور الثقافية الانسانية البدائية محطاً للاهتمام ومحوراً رئيسياً للفكر البشري و اليوم بعد مئات القرون، لا يزال يحتفظ بمكانته وله شأن ومكانة هامين. ناقشت جميع الأديان والمذاهب والنحل الفكرية والعقائدية موضوع النور وقد ذكروا آراؤهم فيها، يُعتبر النور أو الشمس مصدراً للنور، وعنصراً الهياً ويعطى النور مكانة فائقة في جميعها تقريباً. يتمتع هذا الموضوع من الأهمية بمكان في الإسلام بحيث هناك سورة في القرآن الكريم سمّيت "النور" وقد استخدمت لفظة "النور" في ثلاثاً وأربعين مرة في آيات الذكر الحكيم ومن أسماء الله الحسني "نور السماوات والأرض".

الصابئة باعتبارها من أقدم الديانات التوحيدية التي اعتمدت دعائمها الأساسية على المبادئ الثلاثة؛ التوحيد والنبوة والمعاد؛ تهتم اهتماماً بالغاً بهذا العنصر القيّم؛ يتمتع النور بأهمية فائقة في معتقدات الصابئة، وبحسب اعتقادهم ينشأ النور من الذات الإلهية ويغطي جميع جوانب الكون. أيضاً، وفقاً لوجهة نظر المندائيين، هذا العالم هو عالم الظلام والعالم الآخر هو عالم النور. وبناءً على ذلك، يهدف البحث الحالي إلى معرفة مكانة النور في القرآن الكريم ومقارنتها بمرتبة النور في كتاب كنزاربا (الكتاب المقدس للصابئة المندائيين). منهج البحث الحالي هو المنهج الوصفي التحليلي. جاءت بيانات هذه المقالة من مصادر معروفة وهي أيضاً نتيجة لقاءات ومناقشات وجهاً لوجه مع رجال دين ومثقفين من الطائفة الصابئة المندائية في إيران.


**الكلمات المفتاحية:** النور، القرآن، كنزاربا، الصابئة المندائية.


## Abstract:-

The element of light is observed in all cultures and in societies with different rite and religious beliefs over time. And in all of them, the sun as a source of light is a divine element and is respected. Also, Sabine Mandaei is one of the oldest monotheistic religions in the world, That the foundations of his religion are on a tripod, Have established monotheism (monotheism), Apostle (prophecy) and resurrection (resurrection), They also pay full attention to light and light is very important in their beliefs, the Sabians Mandaeans believe that light originated from the essence of God and encompasses the whole universe. Accordingly, the present study was conducted to investigate the position of light in the Holy Qur'an and compare it with the rank of Light in the Genzaraba (Holy Scripture).

In the Qur'an, the word of light has been repeated several times, sometimes referred to as the Prophet (peace be upon him). in the Bible Genzaraba says that God is the supreme light and the source of grace and the source of light. Also, according to their view, this world is the world of darkness and the other world is the world of light.


**Key words:** Alnuwr, alquran, Kanzarba, Sabean Mandaean.

## المقدمة:ـ

إن وجود نظرة روحية متسامية للنور هي قضية يمكن البحث عنها في مختلف الأديان والطقوس. من وجهة النظر هذه، للنور أساس ميتافيزيقي وعُلوي وله طبيعة روحية ومعنوية. الطريقة الأولى التي تحتوي على وثيقة مكتوبة ومبادئ مدوّنة في هذا الصدد هي بلا شك ديانة "مهر" (الشمس) التي كانت طريقة صوفية (عرفانية) تحتوي على العديد من الأسرار. وفقاً للوثائق والكتابات الموجودة، كان الهدف الرئيسي لهذا الدين هو إيقاظ ضمير الناس وتوفير مجال للاقتراب من الكمال. حظي "مهر"، بصفته ملاكاً وإلهاً للحق والنصر، بمدح واحترام الشعب الآري منذ العصور القديمة، وأصبح هذا الموضوع أساساً ومحوراً لتجميع طقوس القائمة على عبادة "مهر" (برقباني، ١٣٨٣: ١٣٦).

النقطة المهمة هي أن ثقافة عبادة "مهر" (الشمس) منتشرة في غرب إيران ومتجذر وعميقة لدرجة أنه بعد قرون لا تزال علاماتها ظاهرة بين الناس والثقافة الشعبية، ومن الأمثلة على بقائها ثقافة اليمين بالشمس وحتى اشعة الشمس وفي الليل القسم بالنار ونار الشمعة وحتى المصابيح الكهربائية هي اصعب العهود الدينية، وفي كلام بعض القبائل اعلى مستوى من الحلف واليمين هو الذي يقسم فيه بالشمس وما يتعلق بالشمس، مثل القسم بالشمس الطاهرة، والقسم بأنور الشمس اللطيفة، ونحو ذلك.

لكن بعض الأشخاص السطحيين وقصيري النظر يعتقدون أن أتباع ديانة "مهر" يعبدون الشمس، لكن إذا توقفنا عند المظهر، نعم، فهم يعبدون الشمس، لكن إذا ألقينا نظرة فاحصة في باطن الأمر، فإن الميثرائيون لم يكونوا أبداً عبدة للشمس بل كانوا يحترمون النور والشمس، وإن الشمس مظهر النور، لا يوجد في العالم ما هو أكثر نوراً من الشمس (دیناني، ١٣٩٨).

في دين الإسلام، النور – من الذات الإلهية – هو أصل كل عوامل الوجود ومستويات الغيب والشهود، وقد كان محط اهتمام العديد من الباحثين، ومن بينهم أحد أبرز الفلاسفة المسلمين الذي تناول البحث في آية النور بشكل خاص ومفهومها الأصلي؛ وهو شيخ الاشراق شهاب الدين السهروردي. يطرح السهروردي أصالة النور على النحو التالي: أن الشيء الوحيد الذي له أصالة هو النور فقط، وبقية الأشياء تعاقدية واعتبارية. يعتبر

السهروردي النور حقيقة واضحة لا تحتاج إلى تعريف ويقول: "إذا كان هناك شيء في الكون لا يحتاج إلى تعريف ووصف، يجب أن يكون هو الظاهر بذاته، وفي عالم الوجود هناك ليس هناك شيء أكثر ظهوراً وضياءً من النور، لذلك لا يوجد شيئ غنياً عن التعريف كالنور "(ميرخاتمي، ١٣٩٨: ٤١٨).

تشير الآراء المذكورة أعلاه ونصوص أخرى من المتصوفة المسلمين إلى أهمية النور في الإسلام والقرآن، بينما لم يتم إجراء محاولة للعثور على مكانة هذا العنصر المهم في الديانات الأخرى ومقارنتها بوجهة النظر الإسلامية، وإن كان هناك في بعض المقالات، جاءت الإشارة إلى موضوع النور بين الأديان الإبراهيمية، ولكن لم يتم بذل أي جهد لمعرفة آراء الصابئة المندائيين عن النور، وقد غفل الباحثون عن دراسة أفكارهم تماماً. لذلك، فإن الدراسة الحالية مصممة على دراسة مكانة النور في القرآن الكريم وكنزاربا الكتاب المقدس يلصابئة المندائيين مع التركيز على التفسير العرفاني لرشيد الدين الميبدي وتحت ضوء التفسير الكلامي للإمام محمد الغزالي والعلامة الطباطبائي في تفسير الميزان.

**خلفية البحث:**

بحسب الدراسات التي أجريت؛ اهتم الكثير من الكتاب والباحثين، بكلمة "نور" في مقالات مختلفة، مثل محمد جواد شمس وعادل مقداديان (١٣٩٦٦) في مقالتهم التي تناولت موضوع تحليل المفهوم الصوفي للضوء والظل في القرآن والسنة ناقشا سورة نور في القرآن وتشير إلى أن كلمة "نور" تعني "الوضوح والإيضاح"، وهي أفضل مصطلح أساسي لمعرفة الله وكيفية علاقة ذات الرب بعالم ما سوى الله. كما قامت السيدة فاطمة شريعتمدار (١٣٩٧) في مقال آخر بالتحقيق في مكانة النور وكيفية استمراره في الطقوس والديانات الإيرانية، من العصور القديمة إلى الإسلام اليوم. الذي يشير إلى وجود نظرة روحية ومتعالية للنور يمكن ملاحظتها في الديانات والطقوس الإيرانية المختلفة. من وجهة النظر هذه، للضوء أصل ميتافيزيقي ومقدس وله طبيعة روحية ومعنوية. في بحث آخر للسيدة فاطمة حيدري وسهيلا زينلي (١٣٩٠)، تمت دراسة درجات النور وعناصره في الآراء الصوفية. وهذا الموضوع يشير إلى أن السالك يحقق بعض المكاشفات من عالم الغيب في كل مرتبة من مراتب السلوك ويرى محبوبه بشكل النور أو ألوان مختلفة. ويقال أيضاً ما يعتقد العرفاء بأن

المقصود بـ "النور" في العرفان هو الله سبحانه وتعالى، وهو خالق السماوات والأرض، وقد استفادت كل كائنات الوجود من أنواره. وفي هذا البحث تم التحقيق في آراء العرفاء مثل الهمداني ومولوي والرازي والشبستري.

## وجهة نظر القرآن الكريم

كلمة "نور" في الإسلام لها أهمية خاصة ولعبت دوراً هاماً ومحورياً. يعد هذا المصطلح من أكثر المصطلحات استخداماً في كلام الله تعالى، وقد ورد ذكره في ٤٣ آية من آيات القرآن الكريم؛ جاء بمعني النور المحصوص حيناً واء بمعني النور الروحاني والمعنوي حيناً آخر وجاء ايضاً بدلاً عن النبي محمد i والقرآن والهداية. كما سميت السورة الرابعة والعشرون من القرآن الكريم بهذا الاسم، وفيها أربع وستون آية وتعتبر من السور المدنية (الحيدري، ١٣٩٨: ١٤٨).

الآية الخامسة والثلاثون من سورة نور، والتي تُعرف باسم "آية النور"، تم الاستشهاد بها حيثما يوجد نقاش حول النور، وقد لفتت هذه الآية دائماً أكبر قدر من الاهتمام إلى نفسها ونتجت عنها تحليلات وتفسيرات المختلفة للباحثين في علوم القرآن والعلماء المسلمين وهي قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (نور: ٣٥).

يقال في التفسير العرفاني لآية نور أن الله سبحانه وتعالى له نور عام أنار به السماء والأرض، ونتيجة لذلك ظهرت حقائق في عالم الوجود لم تكن ظاهرة. ويجب أن يكون الأمر كذلك، لأنه إذا كان ظهور أي شيء من خلال شيء آخر، فيجب أن يكون ذلك الشيء ظاهراً بذاته كي يعطي صفة الإظهار للآخرين، والشيء الوحيد في العالم الذي هو ظاهر بذاته ومظهراً للآخرين هو النور (تفسير الميزان ج ١٥، ١٦٨).

الله هو الهادي للعباد في الأرض والسماء، يرى المؤمنون الصراط المستقيم بنوره، ويتبعون هديه في سلوكهم على طريق السنة، ويقبلون الحق، ويتجنبون حيرة (كشف الأسرار وعدة الأبرار: ٣٥١٥).

كما ورد في تفسير الميبدي أن: "الله نور السماء والأرض". الله هو الذي ينير السماوات والأرض، "مَثَلُ نُورِهِ" أي صفته النور " كَمِشْكَاةٍ" يعني مثل القنديل أو الثريا،

"فيها مِصْبَاحٌ"وفي ذلك القنديل مصباح، "المصباح في زجاجة" والمصباح في وعاء من زجاج، "الزجاجة كأنها كوكب دريٌّ" كأنها نجم متقداً منيراً "توقد" أي أنها مشتعلة "من شجرة مباركة" من زيت شجرة مباركة "زيتونة لا شرقية" ليست من أرض الشرق، "ولا غربية" ولا من أرض الغرب، "يكاد زيتها يضيء" يضيء البيت وجوانبه "ولو لم تمسسه نار" وإن لم تصله حرارة النار، "نور على نور" نور ذلك الزيت يزداد على نور تلك النار، "يهدي الله لنوره من يشاء" إن الله يهدي من يشاء من عباده من خلال هذا النور "ويضرب الله الامثال للناس" وهذا من قبيل الأمثال التي تضرب "والله بكل شيء عليم" (كشف الأسرار وعدة الأبرار: ٣٥١٣).

ويقول الميبدي أيضا أن جماعة من المفسرين قالوا: إن المشكاة إبراهيم خليل a ، والزجاجه إسماعيل a والمصباح محمد i ، وفي موضع آخر أسماه سراجاً منيراً. لم يكن إبراهيم شرقياً ولا غربياً، ومعنى ذلك أنه لم يكن نصرانياً لتكون قبلته من الجهة الشرقية، ولا يهودياً لتكون قبلته من الجهة الغربية، والمشكاة مثل نفس المؤمن و الزجاجة مثل قلب المؤمن لا يخفي عيوب النفس ويبيّن منافعه ومصادر ضرره فيها. المصباح هو سراج الإيمان ونور المعرفة في مهجة قلب المؤمن، وشبهه بالمصباح، لأن كل بيت فيه سراج، فإن خارجه وداخله نيّراً، ولا يدور حوله السارق. يقول على سبيل الإشارة مادام مصباح الإيمان مشتعلاً في قلب المؤمن كان باطنه مزين بالمعرفة وظاهره مزين بالخدمة، ومن الواضح أن طريق مسدود أمام الشيطان السارق ويتحرر الإنسان من وساوسه (المصدر نفسه: ٣٥١٨).

**أنواع النور:**

اعلم أن أنوار الباطن على مراتب مختلفة، الأول نور الإسلام، ومع الإسلام نور الإخلاص، والثاني نور الإيمان، ومع الإيمان نور الصدق، والثالث نور الإحسان، ومع الإحسان نور اليقين وهذه منازل طريق الشريعة العامة للمؤمنين. لكن لفتيان الطريق أنوار أخرى: نور الفراسة ومع الفراسة النور الكاشفة، ونور الاستقامة ومع الاستقامة نور المشاهدة، نور التوحيد، ومع التوحيد، نور القرب. عندما يصل العبد إلى هذا المرتبة، يتصل بالجاذبية الإلهية وتتحد الأنوار: نور العظمة والجلال، نور اللطف والجمال، نور الهيبة، نور الغيرة، نور القرب، نور الألوهية، نور الهوية. هذا ما قاله رب العالمين: نور على نور.

سيصل الأمر إلى نقطة تختفي فيها العبودية في نور الربوبية (المصدر نفسه. ٣٥٤٠).

وبغض النظر عن رأي الشيخ الميبدي، فإن الإمام محمد الغزالي يؤمن بالفرق بين النور في عيون العوام والخواص و خواص الخواص، وبناءً على ذلك حلل هذا الاختلاف في مشكاة الأنوار، وفي خلاصة عامة اعتبر الله غاية النور و النهائي وهو نور الأنوار وقال: "الدنيا مليئة بالأنوار، ثم ترقى جملتها إلى نور الأنوار ومعدنها ومنبعها الأول؛ وأن ذلك هو الله تعالى وحده لا شريك له، وأن سائر الأنوار مستعارة، وإنما الحقيقي نوره فقط؛ وأن الكل نوره، بل هو الكل، بل لا هوية لغيره إلا بالمجاز. فإذن لا نور إلا نوره، وسائر الأنوار أنوار من الذي يليه لا من ذاته. وفي تفسير الأمثل (نمونه) قال المؤلف حول الآية محل البحث: "النور هو الذي ظاهر و يمنح الأشياء الأخرى الظهور أيضاً. في الثقافة الإسلامية هناك عدد من الأمور تسمّى بالنور: القرآن الكريم، العلم، العقل، الإيمان، الهداية، الاسلام، النبي i والأئمة المعصومين d . كمشكاة يعني القنديل محل المصباح. "الدريّ" يعني شديد الإضاءة والنور. "الزيت" هو السمن المأخوذ من الزيتون الذي يستخدم للإضاءة. إذا كانت شجرة الزيتون في وسط الحديقة وتسطع عليها ضوء الشمس طوال النهار يكون زيتها أفضل.

"الله نور السماوات و الأرض" يعني أن الله هادي السماوات والأرض. لأنه ورد ذكر هدى الخلق في آيات أخرى: ﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ (طه: ٥٠) وعبارة "نور على نور" تعني الهداية المستمرة والمتتالية وفي نهاية الآية جاء قوله تعالى: "يهدي الله لنوره" في هذه الآية تم تشبيه الله سبحانه وتعالى بالنور (تفسير الأمثل: ٤٦٩).

وفي هذه الأثناء هناك نور خاص يستنير به المؤمنون فقط، وبواسطته يهتدون إلى الأعمال الصالحة، وهو نور العلم الذي تسنير به قلوب المؤمنين وأبصارهم يوم تنقلب قلوبهم أبصارهم، وبالتالي سوف يهتدون إلى سعادتهم الأبدية، وما كان غيباً لهم في الدينا، سيكون لهم عياناً في ذلك اليوم. قارن الله العلي هذا النور بالمصباح الذي يوضع في كوب ويحترق بزيت زيتون في غاية الصفو، وبما أن زجاج المصباح أملس أيضاً، فهو يضيء مثل الكوكب الدرّيّ، و صفاء هذا وصفاء ذلك يشكلان نوراً على نور، "بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ

اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ" (تفسير الميزان ج١٥: ١٦٨).

هناك أحاديث ذات موضوعات مماثلة والتي ذكرت أن خلقة الله الأولى "النور، العقل، القلم أو الروح. وأصبحت هذه المسألة من المسائل الخلافية بين علماء الحديث في صحة هذه الرواية أو تناقضها أو تشابهها. ومن العلماء الذين أبدوا رأياً صريحاً في هذا الصدد، رجب بن محمد بن رجب الحلي الملقب بحافظ رجب البرسي، قال: أول الخلق هو طبيعة الله، وقد سميت بأسماء مختلفة في أحاديث مختلفة (زاهدي فر،١٣٩٤: ٨٣).

وبناءً على هذا التعريف، فإن كل تلك الروايات لها وجهة نظر واحدة رغم اختلاف مظهر تعبيراتها.

في الفكر الاشراقي، كل حركات وأحوال السالكين ناتجة عن إشعاع النور وإشعاع نور الأنوار؛ كما أشار السهروردي: "أول موجود ينتج من نور الأنوار، نور مجرد واحد، وليس امتياز هذا النور المجرد، محصل من نور الانوار مقارنة بالهيئة الظلمانية التي هي ايضاً مستقاة من نور الأنوار، كي تحصل ضرورة تعدد الجهات في ذات نور الأنوار" (السهرودي: ٢٢٧).

هذا النور هو الوجود الإضافي للمكنات التي يستند إليه جميع الكائنات، وهو رحمة الله الواسعة والمحيطة على كل الأشياء؛ كما جاء في القرآن الكريم: "ورحمتي وسعت كل شيء"، أن ذلك الوجود المنبسط ونور الذات المحيط بجميع الأشياء والكائنات وجميع العوالم (الأعراف: ١٥٦). هذا النور المنبثق من الذات المقدسة هو أصل كل عوامل الوجود ومرات الغيب والشهود(شمس،١٣٩٣: ٤١).

قدم المفكرون الإسلاميون العديد من التأويلات والتفسيرات لآية النور، وكل من هذه التفاسير ظهرت في كلام العرفاء سواء في أعمالهم الشعرية أو النثرية بما في ذلك مولانا جلال الدين محمد البلخي، الذي عبر عن مصداق النور واللون في كتابه المثنوي الشريف بحيث من السهل تكوين توافق بين وجهات نظره مع رأي العرفاء الآخرين ويمكن بحثه أيضاً من منظور ثقافي وأدبي. حسب رأي السهروردي، إذا كان هناك شيء لا يلزم تحديده ووصفه في الكون، هو الظاهر بالذات وليس في عالم الوجود شيء أظهر وأكثر ضياءً من النور، لذلك لا يوجد شيء أغنى عن التعريف من النور (الحكمة الاشراق، ١٩٧).

**أقسام النور:**

وقد اعتبر سهروردي أقساماً للنور في حكمة الإشراق، حيث جاء فيه: "أشياء العالم على قسمين، أحدهما هو الذي يكون النور والضوء في حقيقة ذاته، والثاني ما لم يكن في حقيقة ذاته نوراً ولا ضوءً والمقصود بالضوء والنور واحد، لأنني لا أريد النور المجازي وما يعتبر نوراً مجازياً، مثل ذلك النور الذي يتضح مفهومه لدى العقل وإن كان نتيجة ذلك النور المجازي سيعود في النهاية إلى النور الحقيقي. على أي حال، النور بحد ذاته على قسمين، ما كان هيئةً عرضيةً أو نوراً عارضاً والآخر النور الذي لم عارضاً بالغير، وهو النور المجرد والنور المحض. وما كان ليس بنورٍ في حقيقة ذاته؛ ينقسم أيضاً إلى قسمين، ما كان غنياً عن المحل و ما كان جوهراً غاسقاً (حكمة الاشراق، ١٩٧٨).

جاء في تفسير الميبدي أن الشمس والمصباح نور. لا بمعنى أن يكونا مضيئين بذاتهما، بل بمعنى أنهما ينيرا الغير. كما يظهر الحقيقة أن الله يضيءٌ للسماوات والأرضين وصور الأشباح (الاجسام) للمؤمنين والأولياء وينير الأراح وكل منوِّر نابع منه، النور الظاهر نور الشمس والقمر، ونور الباطن التوحيد والمعرفة، وإن كان نور الشمس والقمر جميلين و مضيئن (كشف الأسرار وعدة الأبرار،٣٥٢٤).

نور الباطن له مراتب مختلفة، الأول نور الإسلام، ومع الإسلام نور الإخلاص، والثاني نور الإيمان، ومع الإيمان نور الصدق، والثالث نور الإحسان، ومع الإحسان نور اليقين وهذه منازل طريق الشريعة العامة للمؤمنين. لكن لفتيان الطريق أنوار أخرى: نور الفراسة ومع الفراسة النور الكاشفة، ونور الاستقامة ومع الاستقامة نور المشاهدة، نور التوحيد، ومع التوحيد، نور القرب. عندما يصل العبد إلى هذا المرتبة، يتصل بالجاذبية الإلهية وتتحد الأنوار: نور العظمة والجلال، نور اللطف والجمال، نور الهيبة، نور الغيرة، نور القرب، نور الألوهية، نور الهوية. هذا ما قاله رب العالمين: نور على نور. سيصل الأمر إلى نقطة تختفي فيها العبودية في نور الربوبية (المصدر نفسه).

وكذلك جاء في شرح دعاء السحر للإمام الخميني (رحمة الله عليه) في القسم الخامس من الدعاء: " اللهم اني اسئلك من نورك بانوره، و كل نورك نير اللهم اني اسئلك بنورك كله" يعتبر النور من المصاديق العُرفية ومن ضمن الأعراض التي لا تظهر إلا في الجزء

السطحي من الأجسام المُظلمة ولا يُدركه من الحواس سوى الشمس تحت ظروف مقررة وليس لسائر الحواس نصيب منه ولا يمكن أن يُبقي على نفسه في اللحظة الواحدة، بهذا الدليل يتضح أن العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده. وحقيقة النور وهو أن يكون له ظهوراً بذاته ويؤدي إلى إظهار غيره، تتمثل هذه الحقيقة في العلم بطريقة أتم ونهج أوضح ودليل أقوم.

إذن يتجلى نور العلم لجميع الحواس والوسائل، بل يتجلى في المرائي التي ترتقى عن مستوى الحواس، من قبيل النفوس الكلية الإلهية والعقول المجردة القدسية والملائكة الأطهار. ينكشف باطن جميع الأشياء كظواهرها من خلال العلم. والعلم نور ينفذ إلى أعماق السماوات والأرض ويبقى طوال مرور الليالي والأيام، بل بعض مراتب العلم تحيط الزمان والزمانيات والمكان والمكانيت وتكون مطويات بيمينه.

أنوع استخدام كلمة النور في القرآن الكريم جات لمعاني مختلفة، كل منها يعبر عن جانب معين من النور الحقيقي. وتجدر الإشارة إلى أن تنوع استخدام كلمة نور في القرآن الكريم جعلها في محور المباحثات بين علماء اللغة والباحثين في القرآن الكريم، ولا سيما الكتّاب الذين شرحو ا كلمة النور في سياق بحثها. هذه الكلمة المباركة لها ١٤ معنى مختلفاً:

١- النور بمعنى الله سبحانه وتعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، والأرض جاء اسم النور لذات المولى عز وجل مرةً واحدةً في القرآن الكريم وهي في آية النور هذه.

٢- النور بمعنى الاسلام: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾.

٣- النور بمعنى النبي i : ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ (المائدة: ١٥).

٤- وقد ذُكر النور باعتباره الإيمان: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (البقرة: ٢٥٧؛ الانعام: ١٢٢؛ الحديد ٢٨).

٥- الهداية الإلهية أيضاً ذُكرت بأنها النور: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور: ٣٥). ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ (الشورى، ٥٢).

٦- أشير إلى المعرفة باعتبارها نوراً: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾، (معرفته في قلب المؤمن).

٧- النور بمعنى بيان الحلال والحرام والأمر والنهي في القرآن الكريم: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. (الأعراف: ١٥٧). ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ (التغابن: ٨).

٨- النور بمعنى بيان الحلال والحرام والأمر والنهي في التورات: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا﴾ (المائدة: ٤٤). " قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى پورا وهدى للناس" (الأنعام: ٩١).

٩- النور بمعنى ضياء النهار: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ (الانعام: ١)

١٠- النور بمعنى ضوء القمر: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ (نوح: ١٦). ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ (الفرقان: ٦١).

١١- النور بمعنى إضاءة الأرض في الآخرة بنور الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ (الزمر: ٦٩).

١٢- النور بمعنى الضياء الذي يمنحه الله سبحانه وتعالى للمؤمنين في يوم القيامة عندما يجتازون الصراط: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ (الحديد، ١٢). ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (التحريم: ٨).

١٣- النور مبعنى العدل: كما جاء ف قوله تعالى في سورة الزمر: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ (الزمر: ٦٩).

١٤- أيضاً ذُكر القرآن الكريم باعتباره نوراً: وذلك في قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الاعراف: ١٥٧)

## وجهة نظر الصابئة المندائيين:

المندائيون، حسب أصح رأي، هم الصابئة المذكورون في القرآن الكريم، وفي الآيات التالية جاء ذكرهم بوضوح: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: ٦٢). ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (المائدة، ٦٩).

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (الحج: ٧١). قدم المندائيون صورة شفافة من النور وفي كتابهم المقدس "كنزاربا" والنصوص الدينية الأخرى تم تبيين هذا الموضوع بمعزل عن أي تعقيد وإبهام. يقولون بدون أي تمويه: ينشأ النور من ذات هيي، ويشمل انبساطه جميع العالم الكوني والعالم ينقسم إلى قسمين؛ عالم النور وعالم الظلمة، وهذا التقسيم يكون مبدأً لكثيرمن الأمور.

## مكانة النور في الخلق من منظور المندائيين:

حسب تعبير الصابئة المندائيين، بدأ الخلق بتكوين مجموعة من الملائكة العظام في أيام **بنجة**. بعد خلق الملائكة، كانت الظاهرة التي دخلت دائرة الوجود بأمر من **هيي** هي المياه الجارية، والتي تسمى "يردنا"، وبعد حياة الماء ظهرت إلى الوجود حياة أخرى تسمى الحياة الثانية، وهي نتيجة للمياه الجارية. من خلال الكائنات المخلوقة من النور التي تتواجد في الحياة الثانية، يُطلق على هذا العالم عالم النور. يمكننا التحدث عن سكان هذا العالم بالتفصيل. عالم النور هو عالم النقاء الذي لا تعتريه ظلمة. لا يوجد هنا أثر من الشر والاضطراب، وهما من صفات عوامل الظلام. مياهها متدفقة غزيرة حلوة وباردة، ولا حزن ولا قلق ولا زعزعة في طياتها. سكانها سعداء ومسرورون، والنهار والليل اللذان يدلان على مرور الوقت، لا وجود لهما في هذا العالم (شيرالي، ١٣٩٢: ٤١).

للملائكة مكانة خاصة لدى المندائيين وقد تم تكوينها وخلقها في الحياة الثانية. يسمّى الملك في الديانة الصابئية "أثرَى". حسب معتقدات الصابئة، تم خلق الأثرى بإرادة الله سبحانه وجنسها من النور ولها أدوار مختلفة في الكون. جاء الكلام في كنزاربا عن ملك عظيم وكبير تم خلقه من النور الأصفر وتختلف طريقة خلق هذا الملك مع كائنات الأثرى الأخرى، لكن عن حيثية هذا النور الأصفر، لا توجد معلومات شافية. من صفات الملائكة؛ اللطافة والنورانية والتي أدت إلى عدم نفوذ أي دنس إلى وجودها. الملائكة رحماء وذوي رأفة فيما بينهم ولا مكان للظلم والجور بينهم. إن هؤلاء وهم من أهل الخير والكرامة، يعلمون اخبار وعلوم الماضي والمستقبل، أعمارهم خالدة، لا يفنون ولا يعتريهم الشيب الهرم، ملابسهم طاهرة ومطهّرة ولكل واحد منهم تاجاً من نور، لا يعطشون ولا يجوعون ولا يشعرون بالحرارة والبرودة، وجوههم متبلورة وشفافة من النور وتلمع مثل البلور وتنتقل من مكان لآخر بسرعة (المصدر نفسه،١٣٩٢: ٤١). وكذلك بحسب ما يعتقده الصابئة،

كان الجسد المادي لآدم أبو البشر مكوناً من دم وطين أحمر، وخُلق جسده بأمر من الله وبواسطة الملاك أبثاهيل بمساعدة ملائكة آخرين. بعد تكوين جسد آدم المادي، دخله وجودٌ من عالم النور ومن جنس الملائكة. "نشتما" أو الروح هي موجود من عالم النور. إنه ينتمي إلى العالم العلوي ويتمتع بقوة التفكير والمعرفة والإدراك، وقد دخل جسد آدم بأمر من هيي وبمرافقه منداهي. المعلومات حول طبيعة الروح في تعاليم الديانة الصابئية قليلة جداً ومحدودة. للروح شأن فائق ومكانة عالية في عالم النور ولدى هيي، بحيث عندما كانت تنزل من هناك إلى هذا العالم الأرضي، كان يرافقها ثلاثة ملائكة مقربين، هيبل وشيتل وآنش، كرفاق وحراس لها. من جهة أخرى فإن ظهور جميع الكائنات والظواهر في عالم الكون، أي رفع السماء وتعليق النجوم وبسط الأرض و نور الشمس و القمر ووجود الرياح والمياه كانت تمهيداً لقدومه. في كتاب كنزاربا، قسم اليسار جاء الحديث بكرات على لسان نشتما ونقلاً عنه أن جميعها تدل على استيائه وعدم رضاه من الحلول في الجسم المادي (المصدر نفسه،١٣٩٢: ٤٥).

## النور في كنزاربا:

الكتاب كنزربا المقدس (الكنز العظيم) هو المحور الرئيسي لدين الصابئة المندائيين أو هو

صحف حضرة آدم a التي تروّج ثقافة التوحيد ووحدة الخالق المطلق، في بداية كل كتاب أو فصل، تتكرر هذه المعاني والمفاهيم عدها حتى تصبح جذور شجرة التوحيد في عقل المؤمنون أعمق. يناقش كنزاربا سمات مختلفة لوجود الله، ومع ذلك، بشكل عام، ذكر خمس صفات مميزة لجوهر الله سبحانه، إحداها النور الذي يشمل جميع الملائكة في العالم، ويرى أن هذه الصفات العظيمة قد نشأت من وجوده (كنزاربا، بوثة ١٩). يهدف الصابئة إلى التعبير عن صورة أكثر شفافية للنور لأنهم يعتقدون أن موضوع النور له أهمية كبيرة. ينبع النور من جوهر الله ويغطي شعاعه الكون بأسره. هذا النور يخترق الظلام ويحيط بكل شيء. نور هيي، النور العظيم اللامتناهي الذي لا يوجد فيه ظلمة، كل السماوات، الأرض، وكل شيء في الكون قد اكتسب وجوده، وتم إنشاؤه وخلق بمشيئة الله. يقدم كنزاربا أمثلة كدليل للتعبير عن هذا الأمر ويقول بوضوح أن ظواهر مثل الشمس والقمر هي من خلق الله. من وظائفهما أن ينيرا الظلام وهذا العمل يتم فقط بمشيئة الله (كنزاربا، ٢٠٠٠، اليمين، كتاب ١٧، تسبح١، بوثة ٣٦-٤٣). النجوم من ضمن مخلوقات العالم، لذا لا ينبغي عبادتها وليس لها قوة خاصة بها. (شيرالي،١٣٩٢: ٩٣).

**التسبيح الثالث** (السورة الثالثة): رسول النّور

باسم الحى العظيم

(١)أنا رسول النور،

(٢) الملك الذي أتى من هيلمان النور،

(٣) إلى هنا أتيت،

(٤) و في يدي الأشراق،

(٥) آتيت و الأشراق في يدي إلى هنا،

(٦) يحيط بي السنا،

(٧) و النور و التمجيد،

(٨) اتيت بالصلاه و التعميد،

(٩) والصوت والبلاغ،

(١٠) أنا رسول النور،

(١١) أضأت كل خافق يملؤه الديجور،

(١٢) ببلاغي، وبصوتي،

(١٣) في هذي الدنيا المختومة بالموت،

(١٤) أنا أطلقت صرخة،

(١٥) صرخةً أنا أطلقت فيها،

(١٦) كل حيّ له نفسه يصطفيها،

(١٧) يتعهدها، ويقيها،

(١٨) لاتكن في خطيئتها ثاوية،

(١٩) إن أراد الخلاص من الهاوية،

(٢٠) طوبى للأخيار،

(٢١) ولخُدام العهد الأبرار،

(٢٢) للكاملين،

(٢٣) للمؤمنين،

(٢٤) طوبى للمؤمنين الكاملين،

(٢٥) النائين.. عن رجس الأشرار.

(٢٦) أنا رسول النور،

(٢٧) الواحد العظيم،

(٢٨) الأحد العظيم،

(٢٩) أرسلني لهذه الدنيا،

(٣٠) رسوله الحق أنا لهذه الدنيا،

(٣١) آيته العليا،

(٣٢) أنا رسوله الذي لازيف.. لاتمويه،

(٣٣) لاعيب، لانقصان، لا أي افتراء فيه،

(٣٤) أنا رسول الحق،

(٣٥) رسوله أنا الذي عنه الظلام انشَق،

(٣٦) من يتنسم عطري.. تهتد للحي خطاه، عيناه،

(٣٧) من يسمع كلماتي.. بالنور تشعشع عيناه،

(٣٨) عيناه بنور تمتلئان

(٣٩) فمه ممتلئ بالتسبيح،

(٤٠) ممتلئ فمه بالتسبيح،

(٤١) وبضوء الحكمه قلبه،

(٤٢) تنسم الخطاه عطري.. نبذوا الخطايا،

(٤٣) وضمَخّوا بطيبه الأضلَع والحنايا،

(٤٤) واعترفوا: كنا بلا إيمان،

(٤٥) فغاصت الأقدام في الخطيئة،

(٤٦) و الآن.. بعد أن اهتدينا.. نبرأ من يدينا

(٤٧) أنا الرسول الحق.. الطاهر الأردان،

(٤٨) لازيف.. لا عيب.. ولا نقصان،

(٤٩) تنسم الكاذبون.. عطري، فعفت منهم الألسن والعيون،

(٥٠) سيدنا.. قالوا،

(٥١) قبل سناك جاهلين كنا،

(٥٢) والآن قد علمنا،

(٥٣) ولم يعودوا ابعد يكذبون،

(٥٤) أنا رسول الحي.. الصادق الأيمان.. لاعيب، لانقصان،

(٥٥) شجرة الحمد أنا،

(٥٦) من شمها أورق بالحياه،

(٥٧) وامتلأت بالنور مقلتاه،

(٥٨) القاتلون استنشقوا أريحي،

(٥٩) أريحي استنشقه القاتلون،

(٦٠) فلم يعودوا بعد يقتلون،

(٦١) قالوا: سيدنا.. كنا بلا هدي،

(٦٢) يقودنا الردي،

(٦٣) ثم اهتدينا الآن،

(٦٤) ونسأل الحي العظيم الصفح والغفران،

(٦٥) وشم عطري السحرة،

(٦٦) فارتجفت قلوبهم معتذرة،

(٦٧) سيدنا.. لم نك عالمين،

(٦٨) و قد علمنا الآن،

(٦٩) ولن نمس السحر بعد الآن،

(٧٠) دالية أنا،

(٧١) دالية الحياة،

(٧٢) الكرمة التي بها تمتلئ الحياة،

(٧٣) الكرمة المطهرة،

(٧٤) الشجرة،

(٧٥) شجرة الحمد أنا واهبه الحياة،

(٧٦) فكل من يشمها يحيا،

(٧٧) و كل من يذوقها يحيا،

(٧٨) و كل من سمعها يحيا،

(٧٩) النّمّامون.. الشّتّامون.. سمعوا كلماتي.. فامتلأت قلوبهم بالسلام.. وأخلدو للسلام،

(٨٠) من يتجة للرب.. فإنه ينجيه،

(٨١) الرب لا ينبذه يومأ ولايخزيه،

(٨٢) أما الأشرار.. أما الكفار.. أما من أقصوا أنفسهم عن نبع النور.. والتحفوا بالديجور.. النوركان بينا لهم، فلم يبصروه،

(٨٣) وجاء هم صوت من الرب فلم يسمعوه،

(٨٤) أولئكم طائفة الأشرار،

(٨٥) بذنبهم يؤخذون،

(٨٦) بذنبهم في لجج الظلام يغرقون،

(٨٧) ستكون الظلمة مأواهم،

(٨٨) وكهوف الظلمة مثواهم.. حتى يوم الدين،

(٨٩) الحمدلك.. يا ملك الأنوار

(٩٠) يا منقذا عبادك الصالحين.. من ظلموت النار،

(٩١) وغالب أنت يا منداد هيي،

(٩٢) يا ذائد الأبرار.. عن جمرها الآهب،

(٩٣) والواحد العظيم، والحي هو الغالب.

## نتيجة البحث:

إن النور له حضور مؤثر في جميع الأديان وله أعلى مكانة. حسب رأي المسلمين، فإن أعلى مستوى للنو هو نور الأنوار. في القرآن، استخدمت كلمة نور عدة مرات بعظمة ومجد. كما استُخدمت كلمة نور لمعاني مختلفة، كل منها يعبر عن جانب معين من النور الحقيقي، وأحياناً يعتبر وصفاً للنبي الكريم i . حسب ما يرا السهروردي، إذا كان هناك شيء في الكون لا يحتاج إلى تعريف ووصف، فهو البديهي بطبيعته، وفي عالم الوجود لا يوجد شيء أكثر وضوحاً من النور، لذلك لا يوجد شيء غنياً عن التعريف أكثر من النور.

في الديانة المندائية اعتماداً على كتاب كنزاربا المقدس وما جاء في السور والآيات العديدة وخاصةً سورة رسول النور المباركة تم التأكيد على أن الملائكة من جنس النور والله سبحانه و تعالى هو النور الأعلى ومصدر الفيض والرحمة ونبع النور. ترى هذه الديانة أن التقوى والهداية والإحسان كلها منبغثة من النور وتعتبر المذنبين من كانت عيونهم محرومة من رؤية النور وأسماعهم صماء عن سماع رسائل النور وتمضي أبدانهم إلى حيث مكان المذنبين وهو الظلمة ومبدئياً فإن مصير جميع المذنبين هو حوالك الظلام وليس لديهم أعين تبصر النور، كذلك، بما أن المعاد يعتبر من أركان الديانة المندائية، جاءت هناك بلاغات أكثر في هذا الباب بحيث يعتقدون أن الدنيا هي عالم الظلم والعالم ما بعد الموت هو عالم النور ومن انتقل من الظلمة نحو النور فقد نال الفلاح.

## قائمة المصادر والمراجع


إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

١. آريا، غلامعلي. ١٣٧٦. آشنايي با تاريخ اديان، پايا، جلد اول، تهران، ص ١١١
٢. اورادالاجواب و فصوص الأداب؛ ابوالمفاخر يحيي باخرزي، به كوشش ايرج افشار، چاپ دوم، دانشگاه تهران، ١٣٨٣.
٣. باقري، مهري. ١٣٧٦. دين هاي ايراني پيش از اسلام، دانشگاه تبريز، ص ١٥٠.
٤. بحار الأنوار، ج٢٣، ص: ٣٠٧
٥. برقباني، زهرا. ١٣٨٣ بررسي اديان ايران باستان، با تاكيد بر آئين ميترائيسم، تاريخ پژوهي، ٦ (١٨). ص ١٣٦.
٦. تفسير الميزان، جلد ١٥: ١٦٨.
٧. شرح دعاي سحر امام خميني (رحمه الله عليه).
٨. حيدري، فاطمه؛ زينلي، سهيلا. ١٣٩١. بررسي مراتب نور و الوان در آراء عرفاني. فصلنامه تخصصي عرفان اسلامي، ٨ (٣٢). ١٤٧-١٧٢.
٩. دزفوليان، كاظم؛ نوروزي، سارا. ١٣٩٦. نور و رنگ در مثنوي مولوي. دومين همايش ملي
١٠. بازشناسي و مفاخر خراسان. ص ١٨.
١١. زاهديفر، سيفعلي. ١٣٩٤. تاريخ گزاري حديث ((أول ما خلق الله العقل...)). دو فصلنامه علمي-
١٢. پژوهشي صحيفة مبين. ٥٨ (٢١). ص ٨٣- ٨٤.
١٣. سهروردي، شهاب الدين يحيي. حكمت الاشراق. ترجمه و شرح از دكتر سيد جعفر سجادي. انتشارات
١٤. دانشگاه تهران، ١٥٦٢. چاپ دوم.
١٥. شريعتمداري، فاطمه. ١٣٩٧. مهر تا الله: بررسي جايگاه نور و چگونگي تداوم آن در آيين ها و اديان ايران زمين، از باستان تا اسلام امروز. فصلنامه هنر و تمدن شرق، ٦ (٢٢)، ٤٩-٥٤.
١٦. شمس، محمد جواد؛ مقدادیان، عادل. ١٣٩٣. مفهوم عرفاني نور و ظل در قرآن و سنت. فصلنامه پژوهشنامه عرفان، ١٤ (٤٠).
١٧. شيرالي، عادل. ١٣٩٢. صابئين مندائي در ايران. دفتر پژوهشهاي فرهنگي. ص ١١٦.
١٨. گنزاربا، ٢٠٠٠، اليمين، كتاب اول، بوثه ١٩.
١٩. مشكور، محمدجواد. ١٣٦٣. ايران در عهد باستان، انتشارات اشرفي، ص ٣٧١.
٢٠. ميرحاتمي، سيده آمنه. ١٣٩٨. بررسي تطبيقي آيه نور از منظر مفسران معاصر، فصلنامه مطالعات قرآني، ٣٨: ١٠، ٤١٥- ٤٣٢ ص.
٢١. نيكوبخت، ناصر؛ قاسم زاده، سيد علي. ١٣٨٧. سمبوليسم نور و رنگ در عرفان ايراني- اسلامي.
٢٢. مطالعات عرفاني شماره هشتم پاييز و زمستان، ٢١٥-١٨٥.